Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتحتاج إلى مدد من القوة والعَوْن الإلٰهى.. ولكن ما دام الله القوىُّ هو الذى أوحى إليه أن ينهض لهذا الأمر العظيم، فلينهض، وليتوكل على الله فهو حسبه، وهو نعم المولى ونعم النصير.. !

البدء بالدعوة

وجعل، صلى الله عليه وسلم، يفكر ويقلب وجوه الرأى، ليجد المدخل السهل الذى يدخل منه إلى قلوب هؤلاء السادرين فى ضلالهم، الجامدين على تقاليدهم وأوهامهم؛ فأخذ يتلمس أصحاب القلوب اللينة، والنفوس المستعدة للهداية وقبول الحق؛ وبدأ من هؤلاء بخلطائه وصحبه ممن يثق بهم ويطمئن إليهم، فجعل يدعوهم إلى الإسلام سرًّا، إذْ كان يحرص كل الحرص على ألا ينكشف أمر الدعوة فى بدايتها للسادة من قريش، مخافة أن يُهَبُّوا للقضاء عليها وهى لا تزال فى المهد. فقد كان يعلم أن قريشًا لا تحارب أحدًا كما تحارب من ينحرف عن دينها، ولا تقاوم شيئًا كما تقاوم الخروج على تقاليدها وعاداتها؛ وكان أفظعَ شىء يهيجها ويُثير حَمِيَّتها أن تُمَسّ سيادتها وسلطانها على الناس أىّ مساس، إذ كانت سيادتها وسلطانها مصدرَ رفاهيتها ونعمتها.

وكانت المبادئ التى تضمنتها دعوة الإسلام، من الإيمان بإلٰه